الوعي المدرك لدى الطلبة المتميزين

الباحث: حسين فرات بحر
أ.د. عماد حسين المرشدي
ا.د. حيدر حاتم العجرش
جامعة بابل / كلية التربية الاساسية

Perceived awareness of outstanding students

Researcher: Hussein Furat Bahr
Prof. Imad Hussain Al-Morshedy
Prof.Dr. Haidar Faleh Hatem AL- Ajrash
Babylon University / College of Basic Education
Aljnabyhsn363@gmail.com

Abstract
The research aims to identify:
Identify the perceived awareness of the distinguished students 1-
2-Differences in perceived consciousness according to the gender variable (male - female) .

The current research is limited to students of distinguished schools in the Holy Karbala and Babil governorates, and the sample consisted of (400) male and female students, which included four schools and for two stages, the fourth scientific and the fifth biological for the academic year (2020-2021) by (205) students for the fourth scientific grade and (195) A male and female student of the fifth grade of biology, and used in the research the Perceptual Awareness Scale tool prepared by researchers and it consists of (60) items distributed into two domains: behavioral control and mental control.

The psychometric characteristics were extracted from the validity, stability, and distinctive strength of the paragraphs, the relationship of the paragraph score to the total degree of the scale, the relationship of the paragraph degree to the degree of the field, and the extraction of stability by the method of testing and retesting, so the scale stability coefficient reached (0.967)

As for the statistical methods, the researchers used the Statistical Package for Psychosocial Sciences (SP-SS) program to process the data, and the results showed the following:

1-Distinguished students enjoy perceived awareness.

2- There are no statistically significant differences in perceived consciousness according to:

A- The heterosexual (male-female

B- The grade (applied fourth - fifth biological), because the calculated value of (q), which was respectively (0.088), (0.0152) and (0.037) was smaller than the tabular value of (3.84) and at (1) degree of freedom.) And (259).

Keywords: awareness, perception, distinguished students

مستخلص البحث

يستهدف البحث التعرف على :

1- الوعي المدرك لدى الطلبة المتميزين.

2-الفروق في الوعي المدرك وفقاً لمتغير الجنس (ذكور-اناث)

يقتصر البحث الحالي على طلبة مدارس المتميزين في محافظتي كربلاء المقدسة وبابل , وقد تألفت العينة من (400) طالباً وطالبة شملت اربع مدارس ولمرحلتين الرابع العلمي والخامس الاحيائي للعام الدراسي (2020-2021)بواقع (205) طالب وطالبة للصف الرابع العلمي و(195) طالب وطالبة للصف الخامس الاحيائي , واستخدم في البحث اداة مقياس الوعي المدرك من اعداد الباحثين ويتكون من (60) فقرة موزعة على مجالين هما مجال السيطرة السلوكية ومجال السيطرة العقلية , وقد تم استخراج الخصائص السيكومترية من الصدق والثبات والقوة التميزية للفقرات وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وعلاقة درجة الفقرة بدرجة المجال واستخراج الثبات بطريقة الفاكورنباخ واعادة الاختبار فبلغ معامل ثبات المقياس (0.967).

أما الوسائل الإحصائية فقد أستعان الباحثان ببرنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم النفسية والاجتماعية-(SP SS)في معالجة البيانات، وأظهرت النتائج ما يأتي :

1- يتمتع الطلبة المتميزين بالوعي المدرك

2- لا توجد فروق في الوعي المدرك بين الطلبة المتميزين تبعاً لمتغير

ا- نوع الجنس(ذكور-اناث).

ب- الصف (رابع علمي _خامس احيائي). وفقاً للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي فقد تبلورت بعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : الوعي ، المدرك ، الطلبة المتميزين

اولا: مشكلة البحث(Problem Search):

ان الادراك الحسي الذي يتحول الى تفسيرات عقلية مفهومة تشكل الوعي الذي يتكون عند الطفل منذ ولادته عن طريق ادراك حواسة للعالم الخارجي لكن بمستوى ضعيف ثم يرتفع ذلك المستوى بمرور الوقت ومن خلال التجارب التي يكتسبها الفرد في حياته ليتمكن بعدها الطلبة المتميزين من حل المشكلات التي تواجههم، والإلمام بالمتغيرات الأساسية المختلفة لبناء سيطرة موضوعية عن كافة ما يواجهون من قضايا ومشاكل وتيسير وصولهم إلى ما يحتاجونه في حياتهم وأعمالهم، وأن الاستثمار الأمثل في المستقبل يبدأ بغرس مها رات الوعي المدرك والتعلم عن طريق اتخاذ قرارات سليمة واعطاء حلول ابداعية (الجواهري ,العمودي,2102: 16)

اذ اشارت دراسة روبنسن وسكوت (2000) الى ان ضعف الوعي المدرك يمكن ان يكون مدمراً ولاسيما عند اتخاذ القرارات التي يتوقف عليها مصير الفرد ,فقرارات الحياة متجددة ولا يكفي فيها التفكير المنطقي وانما تتطلب الوعي بكل جوانب الحياة, فالفرد الذي يمتلك وعياً عالياً يكون تلقائياً غير تقليدي وواسع التفكير ومبدعاً على نحو واسع , ولديه نظرة ايجابية للحياة وعلاقات اجتماعية جيدة خالية من المشاكل ويتمتع بالصحة النفسية الجيدة (العكايشي,2019: 296).

ويؤكد الباحثون ان الوعي المدرك هو احد جوانب الخبرة الرئيسية ففي كل موقف حياتي يواجه الطلبة وخصوصاً المتميزين كثيرا من المشكلات معتمدين في مواجهتها أحيانا على ما وَعوه وادركوه سابقا لحلها وهذا ما

يوثر بدوره في التعليم الناجح لذلك يجب دراسة الوعي المدرك لتحديد الكيفية التي يمكن فيها تعليم الافراد القيام بأفضل تطبيق لمصادرهم المعرفية كالإحساس والشعور والتركيز والانتباه في حياتهم التي تعلموها سابقاً خصوصاً وهم في مرحلة المراهقة (مهدي , واخرون,2018: 2).

اذ يعد الاحساس والشعورو الانتباه احد مرتكزات الوعي المدرك فبدون توجيه الشخص لانتباهه لما يريد يصعب عليه ان يدرك الاشياء بوعي وخصوصاً اذا كان هنالك صعوبة في الانتباه المكاني وهذا يؤثر سلباً خصوصاً عند الطلبة الذين يحتاجون الى وعي مدرك جيد وعالي لكي يستطيعوا ان يحتفظوا بالمعلومات لفترة اطول من المعلومات التي لم تكن بوعي اذ تعد المعلومات المكتسبة بوعي يمكن حفظها لفترة اطول في الذاكرة (Tsheka & Bartolompeo,2012:2.

ويستنتج الاحمدي (2005) أن المتميزين عرضة للمشكلات خصوصاً عندما تكون الموهبة في مستوى مرتفع ,اذ تزيد هذه الموهبة التعرض للمصاعب التكيفية, والمشكلات الاجتماعية والانفعالية أذ أنهم أكثر حساسية للصراعات الاجتماعية ويمرون بدرجات من الضغوط و الاغتراب أكثر من أقرانهم العاديين نتيجة قدراتهم المعرفية وبالتالي هناك حاجة إلى التدخل والاهتمام بهم بشكل خاص لمساعدتهم في التغلب على المشكلات و الصعوبات التي تواجههم وذلك عن طريق توجيههم توجيهاً صحيحاً من خلال تنمية مدركاتهم الحسية لكي يكون لديهم وعي عالي . (الاحمدي ,2005 :10).

أذ يمتلك المتميزون قدرات نمائية, قد تميزهم في الاستجابة للمواقف التي يتعرضون لها , فهم يتعاملون بوعي زائد مع الاستثارات الحسية , وغالباً ما يكون شعورهم و إحساسهم العميق هو السبب الذي يجعلهم يواجهون المشكلات, قد تؤدي إلى الحساسية الانفعالية الى جعلهم قابلين للتعرض لضغوط نفسية أكبر والى الانتقاد من قيل الاخرين (يعقوب ,2011: 10).

واستناداً الى ما تقدم فان مشكلة البحث قد تجلت في الاجابة على الاسئلة الاتية:

1- هل ان الطلبة المتميزين يتمتعون بوعي مدرك.

2- هل هناك فروق في متغير البحث لدى الطلبة المتميزين وفق متغير الجنس(ذكور-اناث)

ثانيا: اهمية البحث (Importance Search):

لقد اهتم العالم بالتعلم لأنه عملية انسانية ينقل من خلالها الشخص خبراته التعليمية الى اشخاص يتمثلون بالطلبة ليرتقوا بسلوكياتهم التي تعلموها نتيجة تراكم المعرفة, والتعلم هو مهارة ذهنية أو قدرة عقلية يمكن تنميتها أسوة بجميع القد رات الأخرى (العيساوي,1989: 124)

لذلك اهتم الباحثون بمعرفة اهمية تلك القدرات لهذه الفئة من المتميزين لما لهم من دور مهم في تقدم البلد وتطوره حيث اهتم الباحثين والاخصائيين بدراسة قدراتهم العقلية والمعرفية وفي العقود الاخيرة أخذ يزداد اهتمام المختصين والباحثين في مجال علم النفس بأهمية دراسة الوعي لفائدتها في استعمال المعرفة ، وله دور مهم في العملية التعليمية لا يمكن تجاهله ، فهو الطريقة التي يستعملها الفرد في التعامل مع المعلومات في أثناء عملية التعلم وذلك

عن طريق ما يتم تخزينه في الذاكرة ليصبح تجربة واعية ليستخدمها في وقت لاحق بصورة صحيحة ومقبولة وهذا التجربة الواعية تشكلت عن طريق ادراك المثيرات عن طريق حواس الفرد (رمضان, ٢٠٠5: 201).

وبين (Schacter,2011) ان النظام الحسي هو نظام مهم للوعي وخصوصاً الوعي المدرك, وهو تنظيم المعلومات الحسية وتحديدها وتفسيرها من أجل تمثيل وفهم المعلومات أو البيئة المحيطة بالفرد, اذ يعتمد الإدراك

الحسي على الوظائف المعقدة للجهاز العصبي، ولكن في الغالب يبدو ذاتيًا وبلا مجهود لأن هذه المعالجة تحدث خارج نطاق الوعي المدرك كما هو الحال في بعض عمل اجهزة الجسم اللاإرادية و تطور فهم علم النفس للوعي المدرك من خلال الجمع بين مجموعة متنوعة من التقنيات التي فسر الوعي المدرك ,لذلك اهتم علماء النفس بالجانب المعرفي وكيفية تطوير تلك الجوانب لما لها دور مهم في تطور الانسان والارتقاء بتفكيره ليصبح عنصر فعال داخل مجتمعه (Schacter ,2011:23). .

ولكون الوعي المدرك هو احدى مهارات التفكير التي تتحسن بتحسن تفكير المتعلم وان التفكير يتطور بتطور سن الطالب لذلك وجد الباحث عدة مظاهر للوعي المدرك التي يتمتع بها الطالب حتى يكون واعياً ومدركاً لاموره, حيث يكون الطالب المتميز اكثر وعياً عندما يتخذ الشخص قراره كعملية , ويلاحظ نفسه عندما يقوم بأتخاذ قراراته ,ويمارس ضبط لذاته, و يدرس قراراته بشمولية, وتكون هنالك دراسة بخصوصية الاداء ,ويطور ويكرر الرغبة التي يصل اليها , ولديه شعور بالدافعية ,ومنشغل دائما بعملية التفكير حيث يبداء الوعي المدرك للفرد من الاشهر الاولى عندما يبدا يدرك الامور بوعي كوجه امه او الاصوات التي تخيفه او شعوره بالجوع او غير ذلك , ثم يبدأ يتطور ذلك الوعي مع نمو الفرد والتجارب المخزونة في الذاكرة التي يمر بها ليتشكل وعياً مدركاً (قطامي,2014: 240).

و كلما يكون الطلبة المتميزين اكثرا ادراكاً ووعياً بالطريقة التي يجري بموجبها انتاج الذهن للأفكار ,يكون بمقدار ذلك الوعي اقدر على انتاج الافكار البناءة والتخطيط من اجل استحصال المستوى الفكري الرائع الذي هو خلاصة الوعي المدرك(الحسون,2003: 16).

وأشار ميس(Mace) إلى أن الوعي المدرك يسهم في تحسين جودة الحياة وتعديل الحالة المزاجية في سياق علاجي مختلف لدى عينات مختارة من ذوي الأمراض المزمنة وذوي الاضطرابات النفسية مثل ا اضطرب القلق بسبب وجود يقظة ذهنية تساعد على تعديل نفسية الشخص اذ يوجد للوعي المدرك العديد من الفوائد , اذ يمنح الوعي المدرك مزيدا من التركيز، فعند تركيز الانتباه يكتسب الفرد كثيرا من القوة والثقة والسيطرة في جميع جوانب الحياة، ومجالاتها فالتركيز الذي يأتي من الوعي المدرك يزيد من مستويات الأداء في العمل وخصوصاً ما يحتاجه الطلبة المتميزين فانه يعزز من شعور الفرد بالمقدرة على إدارة البيئة المحيطة من خلال تعزيز الاستجابات الكيفية لمواجهة الضغوط , كذلك يُحسن الوعي المدرك من شعور الفرد بالتماسك، لأن الوعي لحظة بلحظة قد يسهل الانفتاح على الخبرات والإحساس بها, وانه يُعزز من شعور الفرد بمعنى الحياة واستكشاف معناها عن طريق ما ادركه , فالوعي المدرك يساعد على تحسين الذاكرة العاملة وعمليات الانتباه والتركيز والتفكير (الهاشم، 2017 : 16).

لذلك يرى الباحثان ان الاهتمام بالوعي المدرك لدا الطلبة المتميزين ضروري لانهم مستقبل البلد, وذلك يتم عن طريق زيادة قدراتهم العقلية اكثر مما هم عليه ومعرفة ما يحتاجونه من وسائل واستراتيجيات ليتمكنوا من مواكبة التطور التكنولوجي الهائل .

ثالثا: **اهداف البحث:**

يهدف البحث الحالي التعرف على:

1- الوعي المدرك لدى الطلبة المتميزين.

2- الفروق في الوعي المدرك وفقاً لمتغير

أ- الجنس (ذكور-اناث).

ب-الصف(رابع علمي -خامس احيائي)

رابعا: حدود البحث:

1- حدود بشرية: طلبة مدارس المتميزين.

2- حدود زمانية:الفصل الاول للعام الدراسي (2020 -2021).

3- حدود مكانية : طلبة مدارس المتميزين التابعة الى مديرية محافظة تربية كربلاء المقدسة ومديرية تربية محفظة بابل.

4- حدود معرفية: الوعي المدرك لدى الطلبة المتميزين

خامساً: تحديد المصطلحات:

*** الوعي المدرك(Consciousness):**

1- عرفه (Posner,2012)انه ادراك و شعور الفرد بالسيطرة على سلوكه وما حوله من معلومات حسية والسيطرة على حالته العقلية عند اختيار المعلومات العقلية من اجل الوعي عندما يكون الدماغ قادر على الاستجابات الخارجية وربطها بالذات (Posner,2012:2).

2- عرفه تشيكا ,بارتولوميو(Tsheka & Bartolomeo ,2012)

هو حالة من اليقظة او المعالجة الواعية لجزء معين من المعلومات مثل الانتباه الى مثير يجذب انتباه الفرد,وان جزء قليل من المعلومات الواردة الى حواسنا, التي يمكن ان تكون تقرير شفهي او عمل تطوعي , تمثل الوعي المدرك للشخص, ويعتبر الابلاغ اللفظي احد مقاييس الوعي المدرك(Tsheka & Bartolomeo ,2012:3).

التعريف النظري: تبنى الباحثان تعريف بوسنر (2012) كونه الاقرب للبحث الحالي.

الطلبة المتمنيزين: يعرفهم الروسان (2001) بأنهم اولئك الذين يظهرون أداء متميزاً مقارنة بالمجموعة العمرية التي ينتمون اليها في واحدة أو اكثر من الابعاد الاتية : القدرة العقلية العالية، والقدرة الابداعية العالية، والقدرة على التحصيل الاكاديمي المرتفع، والقدرة على القيام بمهارات متميزة مثل المهارة الفنية والرياضية ... الخ، والقدرة على المثابرة والالتزام والدافعية العالية وغيرها من سمات الشخصية، (الروسان، 2001: 60 - 61).

التعريف الاجرائي للوعي المدرك: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من افراد العينة على مقياس الوعي المدرك المستعمل في البحث الحالي.

الفصل الثاني

الوعي المدرك(Consciousness):

تمهيد:

دراسة الوعي المدرك ، أنطلقت في الازدهار بدءاً من القرن الحادي والعشرين ، حيث وصل علم النفس وعلم الأحياء وعلم الأعصاب إلى نقطة يمكن عندها مواجهة بعض الأسئلة المحيرة على غرارما الذي يفعله الوعي؟ وهل بامكاننا أن نتطور من دونه؟ وهل يمكن أن يكون الوعي وهماً وما الوعي؟ على أي حال لا يعني ذلك أن الغموض قد اختفى تماما ، فالواقع أنه لا يزال متغلغل في هذا الأمر كما كان دائما, الفرق الآن أننا نعرف عن الدماغ ما يكفينا الاستعداد لمواجهة المشكلة على نحو مباشر . كيف يمكن لإطلاق النبضات الكهربية من ملايين الخلايا الدماغية أن ينتج تجربة واعية ذاتية شخصية ؟ إذا أردنا الحصول على أي تقدم فيما يتعلق بفهم مسألة الوعي المدرك ، فعلينا التعامل مع هذا الأمر بجدية تامة ، هناك الكثير من الأشخاص الذين يدعون أنهم قد وجدوا حل للغز الوعي ؛ فهم يقترحون نظريات موجة علمية ونظريات ميكانيكية كمية ، ونظريات روحانية ونظريات معرفية حول قوة الوعي ومنه الوعي المدرك ، وغيرها الكثير(بلاكمور,2012 :7) .

لذا يعد الوعي المدرك من مجالات الدراسة الحديثة التي تم الاهتمام بها, و لم يكن للظواهر العقلية مكان في مجال العلوم حتى النصف الثاني من القرن التاسع عشر (Baars, 2005:13)

ومن ضمن ما تم الاهتمام به هو الادراك, اذ يعد الإدراك من العمليات العقلية المعرفية المهمة في التعلم والتفكير والتذكر والخيال والإبداع وغير ذلك من العمليات المعرفية ، حيث تعطي عملية الإدراك المعنى للمثيرات الحسية المختلفة التي ترد إلى المخ عبر أجهزة الإحساس و قنواته الرئيسة . فالفرد يحتاج خلال عملية الإدراك إلى سماع الأصوات ، ورؤية الأشكال ، وشم الروائح ، ولمس الأجسام الصلبة واللينة ، وتذوق الأطعمة والمشروبات و غيرها من المثيرات ، لكن كل هذه المثيرات الحسية في ذاتها تعتبر قليلة الأهمية ، ولا تكتسب أهميتها الكبيرة إلا من خلال عملية الإدراك ، أي من خلال التنبه لهذه المثيرات ، وتنظيمها عند المستوى الحسي ، ثم تفسيرها عند المستوى الخاص بالجهاز العصبي والمخ (سليمان, 2011: 75).

اذ ينطوي الإدراك الحسي على إشارات تمر عبر الجهاز العصبي، والتي تنتج بدورها عن التحفيز الفيزيائي أو الكيميائي لجهاز الإحساس على سبيل المثال، تتضمن الرؤية إصابة الضوء لشبكية العين؛ تتم عملية الشم نتيجة وجود جزيئات الرائحة؛ في حين يتضمن السمع موجات ضغط كل هذا ينتج ادراك حسي(Goldstein, 2009:5) .

والإدراك الحسي ليس فقط متلقي لإشارات المعالجة ، بل يتشكل أيضًا بواسطة تعلم المتلقي الإدراكي الحسي وذاكرته وتوقعه وانتباهه واهتمامه للاشياء .(Gregory,1987:598).

اذ يتم التلاعب بالاهتمام عندما يتم تحديد جانب ذي صلة من الحافز (أي الموقع واللون واتجاه الحركة وما إلى ذلك) مسبقًا للموضوع ،لذا يُقاس الوعي المدرك عند المتميزين عندما يبلغ الشخص نفسه عن رؤية أو سماع شيء ما اذ يعتبر هذا بشكل أساسي الوعي الحسي المدرك الذي تكون نتيجة الاهتمام بتلك الحوافز عن طريق حواسه(Boudry, 2012:4).

كما يعد الانتباه العملية الأولى في اكتساب الخبرات التربوية, حيث يساعد على تركيز حواس المتعلم خصوصاً الطلبة المتميزين فيما يقدم لهم أثناء الدرس من معلومات, ويجعله يعمل مخه في دلالاتها ومعانيها, والروابط المنطقية والواقعية بينها, وبالتالي يساعد في استيعابها والإلمام بها ومن ثم فهو المدخل الرئيسي للاستفادة من شرح المعلم وما تقدمه الوسيلة التعليمية المصاحبة, فضلاً عن التعليمات التي تقدم للمتعلم داخل حجرة الدراسة وخارجها, بالإضافة إلى دور الانتباه الهام في أداء المهام الدراسية العملية والامتحانات والاختبارات مختلف أشكالها(ابراهيم,**2012: 191**).

كذلك يتمثل الوعي بالموجودات باشكال وعلامات و رموز اللغة التي هي كلها تجريد ذهني يعبّر عن موجودات العالم الخارجي و كذلك عن موضوعات الخيال الداخلية الواصلة الى الدماغ عن طرية الحواس حتى يدركها الدماغ(اليوسف ,2020: 4).

اذ تعد المدخلات الحسية، عملية تحويل هذه المعلومات منخفضة المستوى إلى معلومات ذات مستوى أعلى (على سبيل المثال، تجسيد أشكال الأشياء المادية للتعرف عليها ,تربط العملية التي تليها مفاهيم الشخص وتوقعاته (أو معرفته) مع الآليات الانتقائية (مثل الانتباه) التي تؤثر على الوعي المدرك(Bernstein,2010:124).

اذ كشفت بعض الدراسات في علم الأعصاب الحسي الآليات العصبية الكامنة وراء الإدراك المسؤولة عن الوعي المدرك , ويمكن أيضًا دراسة الأنظمة الإدراكية حسابيًا اعتمادًا على المعلومات التي تعالجها والتي تشمل القضايا الإدراكية الحسية, وفي فلسفة الإدراك مدى وجود الصفات الحسية مثل الصوت أو الرائحة أو اللون في الواقع الموضوعي وليس في عقل المدرك(DeVere, 2010:37).

لذلك أثبتت دراسة(Gustav,2000) حول الوهم والأشكال الملتبسة أن أنظمة الإدراك الحسي في الدماغ تحاول بشكل نشط ومسبق لوعي وفهم مدخلات الحواس، على الرغم من النظر إليها تقليديًا على أنها مستقبلات سلبية. اذ يصف علم الطبيعة النفسية العلاقات بين الصفات الجسدية للمدخلات الحسية والإدراك الحسي كميًا(Gustav,2000:87).

اذ تتمكن الأجهزة الإدراكية الحسية للدماغ الأفراد من رؤية العالم من حولهم على أنه مستقر ذلك نتيجة لسلامة حواسهم حينها يتشكل الوعي المدرك، على الرغم من أن المعلومات الحسية عادة ما تكون غير مكتملة وسريعة التغير. لذا تُعد أدمغة الإنسان مبنية وفق نموذج معرفي، مع وجود مناطق مختلفة تعالج أنواعًا متعددة من المعلومات الحسية. (DeVere, 2010:37)

الشروط التي تعتمد عليها عملية الإدراك لتشكيل الوعي المدرك:

ما من شك أن هناك فرق بين الإحساس والإدراك وهو فرق جوهرى، ومع هذا يحدث الخلط بينهما لدى الإنسان العادي والمتخصص، فمن المعلوم أن يتم الإدراك بغير وجود الاحساسات المختلفة بدايةً، أما الإحساس فإنه مستوى فسيولوجي والإدراك مستوى عقلي، وحتى يتم الوعي المدرك لابد وأن تسير في خطوات معينة وهى: الاستشعار والتفكير, ان المرء يدرك الاشياء من خلال استشعاره وتفكيره في هذا الشيىء على انه موجود ,هذه الخطوة الاولى لتكوين حالة واعية (Rosenthal,2008:3).

ولابد من وجود المثيرات (الاحساسات) والتي يتكون منه عالم المدركات، وهذه المثيرات مستقلة عن ذات الإنسان, إن وسائل الإنسان في إدراك هذه المثيرات هي الحواس التي يملكها الإنسان والتي عن طريقها يتم التقاط كل ما يريد ان يدركه المرء بوعي ووجود الجهاز العصبي المركزي الدماغي الشوكي(المخ Brian)،والذي بدوره ينقل المحسوس إلى مدرك ذات معنى لكي يعيها الفرد ووجود سجل الخبرات المتراكمة لدى الإنسان والتي تسمح للجهاز العصبي بأن ينقل المحسوسات ويصنفها بناءاً على هذه الخبرات إلى مدركات، وبدون هذا السجل من الخبرات لا يستطيع الجهاز العصبي إضفاء المعنى للمحسوسات لأن تصبح وعي مدرك(ابراهيم,2012: 207).

الاحداث التي تشكل الوعي المدرك:

يرى(ابراهيم ,2012)هناك علاقة مباشرة بين الإدراك والإحساس ، حيث إن انعدام حاسة من الحواس يؤدي إلى انعدام موضوعاتها فالإدراك يستمد مقوماته من الإحساسات التي ينقلها الجهاز العصبي إلى المخ حيث تتم عملية الإدراك ، والإدراك أساس لكثير من العمليات العقلية العليا كالتفكير والتذكر والتخيل ، والتعلم ، فنجد أن التعلم يقوم على أساس إدراك عناصر الموقف الذي يوجد فيه الكائن الحي ، والإنسان يدرك الشيء ثم يؤوله ويضفي عليه معنى من خلال العمليات العقلية ، وكلما زادت خبرات الإنسان كلما أضفى معنى واسع وأشمل على الشيء ، وبذلك فالإدراك الحسي أرقي من الإحساس في سلم التنظيم العقلي المعرفي ، وهذا المعنى هو الذي يعطي معنى للمثير من صوت و شكل وحجم وهذا يسمى بالوعي المدرك عن طريق الاحاسيس(ابراهيم , 2012 :197).

لذلك يجب ان تكون هنالك عدة امور تسبق الوعي المدرك هي:

1–وجود المثير.

2–. الإحساس بالمثير :أي أن يشعر الفرد بآثار المثير وبذلك يكشف الإحساس عن وجود المثير.

3–التعرف على المثير (إدراكه) أي أن يكون المثير له معنى معين.

4–الاستجابة: وتكون استجابة الفرد من خلال خبراته الإدراكية السابقة وما مر به من تجارب فيعرف خواص المثير وما يرمز له ذلك المثير.

فمن سمع صوت جهاز الإنذار وخبر أنه دليل للخطر استجاب وفق خبرته بأنه خطر فقد يهرب أو يختبأ. أي ان تعاقب العمليات يكون :

(المثير.....الإحساس.....التعرف.....اختيار الاستجابة.) والإدراك يحتاج لذاكرة فظهور مثير قد مررنا به يسترجع معلومات قد أدركناها سابقاً, لذلك يجب توفر العمليات السابقة مع وجود تجربة سابقة مخزونة في الذاكرة ليتشكل بعدها الوعي المدرك.(Robles,2001:445)

مجالات الوعي المدرك:

1- السيطرة السلوكية : نتيجة وجود وعي في المدركات الحسية كالوعي البصري والوعي السمعي و الوعي الحركي وكذلك حاسة الشم والذوق واللمس , هذا الحواس تتأثر بالمثيرات الخارجية ثم تتحول هذه المدركات الحسية الى مدركات عقلية عن طريق الانتباه والتركيز في واحدة او اكثر من هذه الحواس التي يتم عن طريقها ادراك الاشياء وتشكيل الوعي المدرك, نتيجة تفاعل ما تم التقاطه من العالم الخارجي وتفاعله مع ما مخزون من تجارب سابقة في الذاكرة, وعند حدوث هذا التفاعل سوف تكون هنالك استجابة متمثلة بالسلوك الواعي التي تتشكل عن طريق السيطرة السلوكية وهي السيطرة على بعض العوامل التي تؤثر على الاداء الفعلي للسلوك وهذا السلوك الفعلي يتناسب مع مقدار السيطرة التي يمارسها الفرد على سلوكه وقوة نوايا هذا الفرد لتنفيذ هذا السلوك, ويكون نتيجة ادراك و شعور الفرد بالمعلومات الحسية الواردة من العالم الخارجي و حدوث هذا السلوك الفعلي الذي يتناسب مع مقدار السيطرة التي يمارسها الفرد على سلوكه (Posner,2012:2-5).

٢_السيطرة العقلية: يكون الفرد واعياً بالعمليات العقلية التي تحدث عند ربط الظواهر الخارجية التي ادركها عن طريق حواسه ثم تنقل هذه المدركات بعد تحولها الى اشارات عصبية الى عقله فيقوم بالتفكير والتحليل والمقارنة ويقوم بأنشطة عقلية أخرى مع الظواهر وبقصد أي يكون واعي ومدرك لما ركز اهتمامه له (Ukachoke,2018:200).

واشار (ابراهيم, 2012) لجابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي (1993) ان الوعي المدرك المتمثل في الشخص القادر على استقبال المثيرات من العالم الخارجي عن النظام الذي يسجل هذه المثيرات في صورة اثارة من الذاكرة, ثم يفهم تلك المثيرات عن طريق اكتشافها وايصالها الى المخ وربطها بالمعلومات السابقة لكي يستطيع ان يعيها (ابراهيم ,2012: 194).

اذ عد ويتن (weiten ,1995)الوعي المدرك عملية معقدة تعتمد على النظام الحسي حيث نجد ان النظام يكتشف المعلومات وينقلها الى نبضات عصبية ,ويجهز نبضها ويقوم بأرسال بعضها الى المخ عن طريق الانسجة العصبية .اذ يلعب المخ الدور الرئيسي في تجهيز المعلومات الحسية وعلى ذلك فان عملية الوعي المدرك تعتمد على اربع عمليات هي الاكتشاف, التـحويل , الارسال, وتجهيز ومعالجة المعلومات)

نظرية بوزنر (Theory Posner,1994)

تبعا لبوزنر فأن الوعي هو شكل من اشكال سيطرة الفرد على الافكار التي تراوده أثناء تأدية مهمة ما ولكن الوعي يحمل الصواب او الخطأ في سيطرة الفرد الارادية. وان وجود معلومات مشتركة بين المهام واختيار استجابة مقصودة من بين عدة بدائل موجودة تتم عن طريق الحواس وتركيز الانتباه نحو تلك المهمة. هذا كله يؤدي إلى كشف الوعي المدرك، ويعرف كشف الوعي المدرك (Detection Conscious)على أنه التعرف الواضح على خصائص المثير المستهدف مما يسمح لنا بتحديد هويته وتميزه من بين الأشياء الاخرى عن طريق حواسنا . والوعي المدرك هو الصواب أو الخطأ في السيطرة الأرادية أو أنه شكل من اشكال السيطرة على الأفكار. ويؤدي كشف

الوعي المدرك مهمة خاصة في أنتقاء الاستجابة المقصودة من بين وجود بدائل أو في حالة وجود معلومات مشتركة. وكشفت الدراسات التي اجريت على الدماغ من خلال التصوير بالرنين المغناطيسي ان الوعي موجود في المنطقة الامامية من الدماغ ويكون الوعي على نوعين

- اولاً: نوع غير مدرك: ويتمثل بعدم شعور الفرد بما يجري حوله .

•ثانياً: نوع مدرك: ويتمثل بشعور الفرد بالسيطرة على سلوكه وما حوله من معلومات حسية وسيطرة على حالته العقلية ,إذ يزداد تنشيط منطقة الانتباه أثناء التصوير كالتصوير بالرنين او التصوير الكهربائي وأداء الاختبارات الفعلية إذ يلاحظ أنه فعل حدد الفرد هدفه (المثير المستهدف) وبخاصة في حالة وجود صراع (وجود مثيرات تشترك مع المثير المستهدف أو حالة غموض فان منطقة السيطرة المعرفية الموجودة بالانتباه بالمنطقة الأمامية من الدماغ تنشط وتزداد فاعليتها وأدائها(Rucda,et, al,2004: 1029–1040) .

وظائف الوعي المدرك : ان للوعي المدرك عدة وظائف منها:

1–الوعي المدرك ضروري للتعلم والذاكرة .

2–الوعي المدرك ضروري للحفاظ على المعلومات .

3–اظهرت الدراسات ان المعلومات التي تتم مراقبتها بوعي هي التي تستمر لفترة اطول في الذاكرة (Green ,1996:76).

4–لمعلومات اللاواعية تتحلل بسرعة كبيرة اذ لم تتم معالجتها بادراك واعي((Dehaene ,et,al:2001

5–تعديل الاتجاهات و السلوكيات، و العمل على اقناع الفرد و المجتمع بجدوى هذا التغيير والتعديل في بعض السلوكيات، و الاعتماد على التقاليد السائدة في المجتمع، و كذلك خلق جو من التواصل النفسي.(بورنان,2007: 61)

6–ان الوعي المدرك يشتمل على احاطة أفراد المجتمع بمجمل القضايا الاجتماعية والسياسية و الاقتصادية و حتى العلمية التي لها دخل في حياته التي يتم ادراكها عن طريق مدخلاته الحسية وربطها مع تجاربه السابقة ليظهر لديه سلوك واعي (خشبة,1997: 853).

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي اتبعها الباحث في تحديد مجتمع البحث واختيار العينة ، وكذلك اداة البحث حيث اعد الباحث مقياس الوعـــي المدرك واستخرج الصدق والثبات للمقياس ، وكذلك تطبيق المقياس واستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة ، علماً ان المنهجية المتبعة في هذا البحث هو منهج البحوث الوصفية الارتباطية.

اولاً :مجتمع البحث (research community):

يشتمل مجتمع البحث من طلاب المرحلة الاعدادية للصفين الرابع العلمي والخامس احيائي في مدارس محافظة كربلاء المقدسة (ثانوية الذرى للمتميزين) والبالغ عددهم (182) طالب ، ومن طالبات (ثانوية نازك الملائكة للمتميزات) والبالغ عددهن (176) و مدارس محافظة بابل (ثانوية الوائلي للمتميزين) والبالغ عددهم(337) و(ثانوية الحلة للمتميزات) والبالغ عددهن(339) ليصبح العدد الكلي لمجتمع البحث هو (1034) كما موضح في جدول (1).

جدول (1) يوضح مجتمع البحث

ت	اسم المدرسة	الرابع علمي	الخامس احيائي	المجموع
	ثانوية الذرى للمتميزين	85	97	182
2	ثانوية نازك الملائكة للمتميزات	76	100	176
3	ثانوية الوائلي للمتميزين	145	192	337
4	ثانوية الحلة للمتميزات	170	169	339
	المجموع	476	558	1034

ثانياً: عينة البحث (The research ,sample)

تم اختيار عينة البحث الحالي بالطريقة العشوائية بنسبة محددة من مجتمع البحث الحالي ومن جميع المدارس المذكورة اعلاه موزعة بين الذكور والإناث وللصفين(الرابع العلمي والخامس احيائي) بعد استبعاد طلبة الصف الثالث المتوسط و السادس العلمي الأحيائي بشكل مقصود وذلك كونهم من طلبة الصفوف المنتهية ولديهم امتحانات وزارية (مركزية فضلا عن عدم رغبة ادارة الثانويتين في تطبيق أدائي البحث على هؤلاء الطلبة واما بالنسبة لطلبة الاول والثاني متوسط فانهم في مقتبل العمر وخبرتهم قليلة وعدم نضجهم منع ذلك من تطبيق المقياس عليهم وقد اختيرت عشوائيا عينة ممثلة لمجتمع البحث الحالي من الطلبة والمتواجدين في ثانويتي (الذرى للمتميزين ونازك الملائكة للمتميزات وثانوية الوائلي للمتميزين وثانوية الحلة للمتميزات) ومن الصفين(الرابع العلمي والخامس الاحيائي)، والبالغ عددها (400) طالب وطالبة وتعد هذه العينة مناسبة جدا ، ان تمثل بنسبة (41,03%) وهي نسبة عالية وممثلة لمجتمع البحث الحالي البالغ (1034) طالب وطالبة ، اذ يرى بعض المختصين في القياس والتقويم بان تكون أقل نسبة في عدد افراد العينة في البحوث الوصفية هو (20 %) من حجم المجتمع إذا كان صغير نسبيا (بضع مئات) (10 %) من حجم المجتمع إذا كان كبير نسبيا (بضعة الاف)(5%) من حجم المجتمع اذا كان كبيراً جداً(عشرات الالاف) (عودة وملداوي,1992: 134-135), والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2) يوضح عينة البحث

ت	اسم المدرسة	الرابع علمي	الخامس الاحيائي	المجموع
1	ثانوية الذرى للمتميزين	40	30	70
2	ثانوية الوائلي للمتميزين	35	35	70
3	ثانوية نازك الملائكة للمتميزات	35	25	60
4	ثانوية الحلة للمتميزات	30	30	60
	المجموع	140	120	260
	النسبة المئوية	%54	%46	%100

ثالثاً: اداتا البحث:

بعد اطلاع الباحث على الادبيات والبحوث والدراسات النظرية السابقة التي تناولت مفهوم الوعي المدرك قام باعداد مقياس للوعي المدرك لدى الطلبة المتميزين , ويتطلب ذلك مجموعة من الاجراءات الخاصة بالمقياس والذي تتوافر فيه الصدق والثبات (الخصائص السايكومترية), والخطوات الاجرائية التي قام بها الباحث لاعداد المقياس تمثلت فيما يلي:

1-تعريف مفهوم الوعي المدرك : انه ادراك و شعور الفرد بالسيطرة على سلوكه وما حوله من معلومات حسية والسيطرة على حالته العقلية عند اختيار المعلومات العقلية من اجل الوعي عندما يكون الدماغ قادر على الاستجابات الخارجية وربطها بالذات (Posner,2012:2).

2-تحديد مجالات مقياس الوعي المدرك من خلال التعريف هي:

(السيطرة السلوكية والسيطرة العقلية)

3-صياغة فقرات المقياس:

اعتمد الباحث في صياغة فقرات المقياس على ما تم عرضه في الاطار النظري والدراسات النظرية واتخذ منها منطلقاً استند عليه في صياغة فقرات المقياس , وتم صياغة فقرات الوعي المدرك ووزع على مجالين (السيطرة السلوكية, السيطرة العقلية) وكما مبين ادناه:

أ-قام الباحث بصياغة الفقرات بالاعتماد على النظريات التي تناولها في الفصل الثاني.

ب-تشاور الباحث مع المشرف وصاغ اربعة فقرات (4,9,15,40).

ج- توزعت فقرات المقياس بحسب المجالين بواقع(30) فقرة لكل مجال ليصبح (60)فقرة .

4-صلاحية فقرات المقياس:

بعد صياغة فقرات المقياس بصيغتها الأولية في مجالاته المختلفة ، تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين من ذوي الاختصاص كما في الملحق رقم (5) ، وذلك من اجل التأكد من صلاحية الفقرات وسلامة صياغتها لغويا وعلميا والتأكد من وضوحها ، اذ طلب من السادة المحكمين ابداء آرائهم واعطاء الملاحظات حول صلاحية الفقرات ومدى تمثيلها وملائمتها للمجال الذي تمثله ، والحكم على صلاحية بدائل الاجابة المقترحة (تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً ، تنطبق علي بدرجة كبيرة, تنطبيق علي بدرجة متوسطة ، تنطبق علي بدرجة قليلة ، لاتنطبق علي) والجدول (3) بين ذلك.

المجال	الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون	غير الموافقين	درجة الحرية	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة الاحصائية (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
الاول	1- 10	20	19	1	1	16.2	3.84	دالة
الثاني	11- 24	20	20	صفر	1	20	3.84	دالة
الثالث	25- 38	20	20	صفر	1	20	3.84	دالة
الرابع	39- 50	20	18	2	1	12.8	3.84	دالة

ويلاحظ من الجدول السابق أن جميع فقرات المقياس قد حصلت على نسبة (١٠٠ %) وقيمة مربع كاي المحسوبة (12.8و 16.2) وهي اعلى من قيمة كاي الجدولية البالغة(3.84) من قبل السادة المحكمين مع اجراء بعض التعديلات الإملائية على الفقرات ، وبالتالي لم تحذف اي فقرة من فقرات المقياس .

أ–القوة التميزية لفقرات المقياس(المجموعتين الطرفيتين):

بعد أن تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي نقوم بحساب تمييز الفقرات حيث رتبت درجات افراد العينة التي بلغت (400) طالب وطالبة تنازليا من اعلى درجة الى ادني درجة واختيار نسبة (٢٧ %) من المجموعة العليا و (٢٧ %) من المجموعة الدنيا ، وبلغ عدد افراد المجموعتين (216) من الذكور والاناث وبواقع (108) طالب وطالبة في كل مجموعة وبعد استخدام الاختبار التائي (T – test) لعينتين مستقلتين من اجل التعرف على الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس (60) فقرة ظهر أن جميع الفقرات مميزة ولم تحذف اي فقرة ، بعد مقارنتها بقيمة (ت) الجدولية البالغة (1.96) بدرجة حرية (259) كما موضح في الجدول (4) .

جدول(4)يبين القوة التميزية للمجموعتين العليا والدنيا للوعي المدرك

الفقرات	المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)		مستوى الدلالة الاحصائية (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
ف1	العليا	108	3.34	1.505	4.577	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	2.41	1.498	4.577		
ف2	العليا	108	3.60	1.093	5.551	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	2.68	1.345	5.551		
ف3	العليا	108	4.31	.716	6.331	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	3.26	1.561	6.331		
ف4	العليا	108	3.49	1.196	4.942	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	2.62	1.386	4.942		
ف5	العليا	108	2.97	1.456	4.309	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	2.17	1.286	4.309		
ف6	العليا	108	3.59	1.068	5.671	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	2.67	1.318	5.671		
ف7	العليا	108	4.36	1.000	5.717	1.96	دالة احصائياً

الفقرات	المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)		مستوى الدلالة الاحصائية (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
	الدنيا	108	3.27	1.716	5.717		
ف8	العليا	108	4.19	.952	5.492	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	3.21	1.595	5.492		
ف9	العليا	108	3.30	1.209	5.337	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	2.41	1.238	5.337		
ف10	العليا	108	2.99	1.638	3.993	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	2.16	1.422	3.993		
ف11	العليا	108	3.68	1.191	4.891	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	2.79	1.466	4.891		
ف12	العليا	108	3.04	1.740	3.331	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	2.27	1.650	3.331		
ف13	العليا	108	3.56	1.549	3.997	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	2.69	1.650	3.997		
ف14	العليا	108	3.53	1.597	3.928	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	2.65	1.693	3.928		
ف15	العليا	108	4.11	.950	5.439	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	3.15	1.576	5.439		
ف16	العليا	108	4.63	.731	5.956	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	3.56	1.726	5.956		
ف17	العليا	108	4.21	.737	6.268	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	3.20	1.502	6.268		
ف18	العليا	108	4.06	1.183	4.835	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	3.10	1.674	4.835		
ف19	العليا	108	2.71	1.553	4.057	1.96	دالة احصائياً

الفقرات	المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)		مستوى الدلالة الاحصائية (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
	الدنيا	108	1.94	1.248	4.057		
ف20	العليا	108	3.84	1.247	4.785	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	2.91	1.603	4.785		
ف21	العليا	108	3.28	1.229	4.914	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	2.44	1.263	4.914		
ف22	العليا	108	3.96	1.522	3.958	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	3.06	1.833	3.958		
ف23	العليا	108	3.60	1.401	4.179	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	2.75	1.589	4.179		
ف24	العليا	108	4.29	.996	5.412	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	3.27	1.683	5.412		
ف25	العليا	108	3.44	1.423	4.384	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	2.56	1.524	4.384		
ف26	العليا	108	3.32	1.552	4.198	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	2.44	1.560	4.198		
ف27	العليا	108	4.34	.898	5.442	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	3.35	1.665	5.442		
ف28	العليا	108	3.83	1.211	5.162	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	2.86	1.537	5.162		
ف29	العليا	108	4.09	1.180	5.153	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	3.08	1.658	5.153		
ف30	العليا	102	4.53	.625	6.453	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	103	3.41	1.642	6.477		
ف31	العليا	108	4.55	.675	6.031	1.96	دالة احصائياً

الفقرات	المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)		مستوى الدلالة الاحصائية (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
	الدنيا	108	3.50	1.672	6.031		
ف32	العليا	108	3.93	1.056	5.599	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	2.94	1.484	5.599		
ف33	العليا	108	4.38	.828	5.877	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	3.34	1.636	5.877		
ف34	العليا	108	4.39	1.109	5.329	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	3.32	1.755	5.329		
ف35	العليا	108	3.07	1.471	4.616	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	2.20	1.295	4.616		
ف36	العليا	108	3.58	1.347	4.554	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	2.69	1.545	4.554		
ف37	العليا	108	3.35	1.306	4.957	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	2.45	1.356	4.957		
ف38	العليا	108	4.30	.988	5.460	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	3.28	1.668	5.460		
ف39	العليا	108	3.83	1.377	4.460	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	2.91	1.661	4.460		
ف40	العليا	108	3.68	1.338	4.239	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	2.83	1.574	4.239		
ف41	العليا	108	4.40	1.110	4.975	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	3.39	1.792	4.975		
ف42	العليا	108	3.63	1.149	5.278	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	2.70	1.416	5.278		
ف43	العليا	108	4.31	.870	5.456	1.96	دالة احصائياً

الفقرات	المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)		مستوى الدلالة الاحصائية (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
	الدنيا	108	3.33	1.635	5.456		
ف44	العليا	108	3.76	1.484	4.611	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	2.76	1.696	4.611		
ف45	العليا	108	3.66	1.636	3.694	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	2.80	1.787	3.694		
ف46	العليا	108	3.76	1.135	5.264	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	2.81	1.480	5.264		
ف47	العليا	108	2.67	1.553	4.116	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	1.89	1.202	4.116		
ف48	العليا	108	3.92	1.060	5.373	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	2.96	1.510	5.373		
ف49	العليا	104	3.58	1.138	5.617	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	104	2.61	1.347	5.617		
ف50	العليا	108	4.40	1.013	5.484	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	3.34	1.725	5.484		
ف51	العليا	108	3.88	1.419	4.361	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	2.94	1.747	4.361		
ف52	العليا	108	2.96	1.623	3.857	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	2.16	1.441	3.857		
ف53	العليا	108	3.70	1.079	5.536	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	2.77	1.385	5.536		
ف54	العليا	108	3.54	1.278	4.805	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	2.64	1.463	4.805		
ف55	العليا	108	3.92	1.112	5.248	1.96	دالة احصائياً

الفقرات	المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)		مستوى الدلالة الاحصائية (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
	الدنيا	108	2.95	1.549	5.248		
ف56	العليا	108	3.84	1.320	5.072	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	2.82	1.617	5.072		
ف57	العليا	108	3.80	1.125	5.228	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	2.85	1.503	5.228		
ف58	العليا	108	4.06	1.092	5.576	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	3.03	1.573	5.576		
ف59	العليا	108	3.15	1.259	5.204	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	2.28	1.198	5.204		
ف60	العليا	108	3.04	1.433	4.733	1.96	دالة احصائياً
	الدنيا	108	2.17	1.264	4.733		

ب-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

لأجل احتساب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية أي معامل ارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس واستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون واتضح ان الفقرات جمعيها ذات معامل ارتباط مقبول وجيد بحسب الدراسات والبحوث والمصادر التي تم الاشارة اليها سابقاً ، وبالتالي لم تحذف اي فقرة من المقياس وجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5)

يبين قيم معاملات ارتباط بيرسون لكل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس

ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط
1	.606	16	.436	31	.417	46	.493
2	.513	17	.409	32	.664	47	.333
3	.293	18	.552	33	.215	48	.492
4	.694	19	.589	34	.406	49	.409
5	.343	20	.633	35	.467	50	.284
6	.329	21	.239	36	.458	51	.443

7	.272	22	.458	37	.524	52	.380
8	.579	23	.681	38	.227	53	.507
9	.462	24	.550	39	.356	54	.623
10	.389	25	.281	40	.370	55	.311
11	.688	26	.316	41	.273	56	.494
12	.339	27	.237	42	.351	57	.476
13	.276	28	.407	43	.334	58	.321
14	.301	29	.364	44	.523	59	.555
15	.455	30	.649	45	.266	60	.534

وتبين من الجدول اعلاه أن الفقرات جميعها دالة إحصائياً لان جميع قيم معاملات الارتباط كانت اكبر من القيمة الجدولية البالغة (0,13) عند مستوى دلالة احصائية (0,05) وبدرجة حرية (259)

ج-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه:

بعد احتساب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس لابد من حساب علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه ، بعد تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (400) مستجيب من الطلبة، وعند حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه الفقرة باستعمال معامل ارتباط بيرسون تم التوصل الى النتائج المبينة في الجدول (6)

جدول (6) يبين قيم معاملات ارتباط بيرسون لدرجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه

المجال	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	المجال	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط
(الاول)	ف1	.636	16	.409	الثاني	ف31	.475	ف46	.362
	2	.569	17	.333		ف32	.636	ف47	.642
	3	.284	18	.599		ف33	.584	ف48	.308
	4	.496	19	.602		ف34	.565	ف49	.455
	5	.526	20	.649		ف35	.340	ف50	.494
	6	.314	21	.312		ف36	.451	ف51	.461
	7	.429	22	.671		ف37	.550	ف52	.566
	8	.645	23	.611		ف38	.661	ف53	.334
	9	.429	24	.415		ف39	.542	ف54	.317
	10	.638	25	.670		42	.614	ف55	.380

	11	.619	26	.559		41	.556	ف56	.301
	12	.424	27	.098		42	.676	ف57	.461
	13	.365	28	.674		43	.526	ف58	.354
	14	.442	29	.555		44	.587	ف59	.605
	15	.409	30	.424		45	.510	ف60	.447

7-علاقة درجة المجال بالمجال الاخر:

ولتحقيق ذلك تم احتساب قيم معامل الارتباط بين المجال الاول والمجال الثاني للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون والجدول (7) يبين ذلك .

جدول(7)يبين قيم معاملات ارتباط بيرسون بين مجالات للمقياس

المجال	×	المجال	قيمة معامل ارتباط بيرسون
الاول	×	الثاني	0,65

وتبين من الجدول اعلاه أن علاقة المجالات مع بعضها البعض انها دالة احصائياً لان قيم معامل الارتباط البالغة (0.65)كانت اكبر من القيمة الجدولية البالغة (0,13) عند مستوى دلالة احصائية (0,05) وبدرجة حرية (259).

8- صدق المقياس:

يشير الصدق الى تفسير نتائج الاختبار وليس إلى الاختبار نفسه ، ويستنتج الأدلة المتوافرة وليست المناسبة ويعبر عنه بدرجة وصفية واستخدام معاملات الارتباط لتوضيح درجة الاختبار وان صدق المقياس من الشروط الواجب توفرها في الاختبار الجيد (مراد وامين ٢٠٠5 : ٣٥٠) ، وقد تحقق الباحث من الصدق بطريقتين هما :

أ-الصدق الظاهري:

يرتبط هذا النوع من الصدق بخطوات اعداد فقرات المقياس ، وتم التحقق من ذلك عن طريق تحديد مفهوم الوعي المدرك ومجالاتها ومهاراتها ومكوناتها وبالاعتماد على مجموعة من المصادر والدراسات النظرية السابقة والنظريات التي فسرت المفهوم, كما ذكر سابقا وتم التحقق من الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من سلامة الفقرات ، اذ تم عرضه على (20) محكما في تخصص علم النفس التربوي والقياس والتقويم لمعرفة آرائهم وملاحظاتهم على كل فقرة من فقرات المقياس وقد اجمع المحكمين على صلاحية فقرات المقياس (60) فقرة كما مر ذكره في مدى صلاحية فقرات المقياس ومجالاته .

ب-صدق البناء:

يرتبط صدق البناء بالدرجة التي يقيس فيها المقياس بناء او سمة معينة, وان هذه النوع من المقياس يتحقق من خلال معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس والذي يعد مؤشر لصدق المقياس (جنجون, ٢٠١5 : ١٠٩) ، ويتم ذلك باحتساب معامل ارتباط (بيرسون) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة للمقياس والدرجة الكلية ، وقد تم التأكد من هذا النوع عن طريق التحليل الاحصائي الفقرات المقياس.

1- **ثبات المقياس :**

اعتمد الباحث في ايجاد الثبات بطريقتين هما:

أ-طريقة اعادة الاختيار:

اجرى الباحث اختبار ثاني على نفس العينة التي طبق عليها الاختيار الأول بعد مرور (15) يوماً وبعد الانتهاء من تطبيق الاختبار تم احتساب ثبات المقياس بحساب معامل الارتباط بين درجات الطلبة في الاختبار الأول والثاني والنتائج كما في الجدول(7).

2-معادلة الفاكرونباخ:

للتحقق من الثبات بهذه الطريقة طبق معامل ثبات (الفاكرونباخ) على كل مجال من مجالات الوعي المدرك (السيطرة السلوكية ,السيطرة العقلية)واظهرت النتائج التاليةكما في جدول (7)

جدول (7)

قيم الثبات لمقياس الوعي المدرك بطريقتي اعادة الاختبار والفاكرونباخ.

معامل الفا كرونباخ	اعادة الاختبار
0.967	0.94

3-المؤشرات الاحصائية لمقياس الوعي المدرك :لقد توافرت لمقياس الوعي المدرك المؤشرات الاحصائية التالية في الجدول (8)

جدول (8) المؤشرات الاحصائية لمقياس الوعي المدرك

ت	المؤشرات الاحصائية	الدرجة	ت	المؤشرات الاحصائية	الدرجة
1	حجم العينة	400	8	الالتواء	-.076-
2	الوسط الحسابي	210.67	9	الخطأ المعياري للتواء	.122
3	الوسيط	215.00	10	التفلطح	-1.205-
4	المنوال	239	11	الخطأ المعياري للتفلطح	.243
5	الانحراف المعياري	39.834	12	اقل درجة	149
6	التباين	1586.766		اعلى درجة	278
7	الوسط الفرضي	180		-	-

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتم في هذا الفصل عرض النتائج التي توصل اليها البحث علىوفق الاجراءات وتفسيرها ومناقشتها على وفق اهداف البحث والتوصيات والمقترحات ,وكما يأتي:

1-الهدف الاول: التعرف على الوعي المدرك لدى الطلبة المتميزين.

لأجل تحقيق الهدف الثالث قام الباحث بجمع البيانات وتفريغها في برنامج الحقيبة الاحصائية (Spss) وظهر بأن الوسط الحسابي للعينة قد بلغ (223,33) وبانحراف معياري(38,431) وبمتوسط فرضي (180)* ولمعرفة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للمقياس استعمل الباحث اختبار (t) لعينة واحدة وجد بأن قيمة (t) المحسوبة والبالغة (3,074) وهي اكبر من قيمة(t) الجدولية والبالغة (1,96) عند مستوى دلالة احصائية (0,05) والجدول (9) يوضح ذلك

جدول (9)

قيمة (t) المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة الاحصائية للوعي المدرك

حجم العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t		مستوى الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
260	223,33	180	38,431	259	3,074	1,96	0,05

من الجدول اعلاه نجد ان قيمة (t) المحسوبة والبالغة(3,074) كانت اكبر من القيمة الجدولية البالغة(1,96) عند مستوى دلالة احصائية(0,05)ودرجة حرية (259)مما يدل على وجود مستوى في الوعي المدرك لدى الطلبة المتميزين ينسجم ذلك مع نظرية بوزنر(1994) الذي اوضح فيها ان تركيز الفرد وتوجيه انتباهه نحو الهدف يزيد من الوعي المدرك لدى الاشخاص المتمثلة في السيطرة السلوكية والعقلية التي يتمتع بها الطلبة المتميزين كذلك تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (Baars,2005:76) التي توصلت الى ان الفرد يستطيع ان يبلغ عن الاشياء التي تشكلت بوعي مدرك عن طريق نظام اخراج وبصورة جيدة وخصوصاً عند الاشخاص الذين يتماعون بذكاء خارق فانهم يسجلون كل ما يلاحظونه ثم يستطيعون ان يخرجونه بوعي

1- الهدف الرابع التعرف على (الفروق ذات الدلالة الاحصائية للوعي المدرك تبعا لـ

أ-متغير نوع الجنس(ذكور- اناث).

ب-متغير الصف(رابع علمي_خامس احيائي)

لأجل تحقيق الهدف الثاني قام الباحث باستعمال تحليل التباين الثنائي لعينات غير متساوية وغير متناسبة العدد وتم التوصل الى النتائج المبينة في الجدول ادناه.

جدول (10)

* الوسط الفرضي = (الدرجة العليا للمقياس-الدرجة الدنيا للمقياس)/2 + الدرجة الدنيا للمقياس

قيمة (ف) المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة الاحصائية للوعي المدرك تبعاً لمتغير الجنس(ذكور-اناث)والصف(رابع علمي ـــخامس احيائي)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف		مستوى الدلالة الاحصائية0,05
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	140,679	1	140,679	0,088	3,84	**غير دالة**
المرحلة	242,452	1	242,452	**0.0152**	**3,84**	**غير دالة**
التفاعل	59221	1	59221	**0,037**	**3,84**	**غير دالة**
الخطأ	408835,217	257	1590,799	ـــــ	ـــــ	ـــــ
الكلي	409182,586	259	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ

ومن الجدول اعلاه يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغيري الجنس(ذكور _اناث) والصف (رابع تطبيقي _ خامس احيائي)وكذلك بالنسبة للتفاعل لا يوجد فيه فروق ايضاً لان جميع قيم (ف) المحسوبة والبالغة على التوالي(0,088__0,0152__0,037)،كانت اصغر من الجدولية والبالغة (3,84) عند مستوى دلالة احصائية (0,05) ودرجتي حرية (1)و(259)،مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير توع الجنس (ذكور-اناث) والصف وهذا ما ايدته نظرية الكواليا الظاهراتية التي تم ذكرها في الفصل الثاني اطار نظري ان الفرد (ولم يحدد نوع الجنس) يتمتع بوعي مدرك عن طريق معرفة الظواهر بحواسه ثم يقوم بادراكها وتفسيرها بعد تفاعلها مع التجارب المخزونة سابقاً في دماغة وعن طريق معرفة خواص كل ظاهرة , اذ تشترك كل هذه الاجزاء في الدماغ لتشكيل الوعي المدرك وهذا ما اكدته دراسة (posner,2012) ايضاً ان الافراد يتشكل لديهم الوعي بعد توجيه انتباههم نحو المثير المستهدف ولم يخص في ذلك الذكور دون الاناث, كذلك مل تناولته نظرية بوزنران الوعي المدرك للفرد المتمثل بالسيطرة السلوكية والعقلية يتمتع بها كلا الجنسين اذ لم يميز بين جنس دون اخر فهو شمل في نظريته كلا الجنسين لامتلاكهم الوعي المدرك المتمثل في السيطرة السلوكية والسيطرة العقلية, كذلك للتقارب العمري لهم قد يصل الى وجود فرق عمري لبعض الاشهر, وهذا يدل على تقارب افكارهم لذلك لم تكن هنالك فروق ذات دلالة احصائية تبعاً للصف(رابع علمي –خامس احيائي).

ثالثاً : التوصيات

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي

1- التأكيد على أهمية الوعي المدرك وذلك من خلال تنمية المدركات الحسية والقدرات العقلية، عن طريق القيام بالأنشطة والبرامج التعليمية التي تحفز الطلبة على تنمية الوعي بأنفسهم وبالعالم الخارجي

2- ضرورة تفعيل دور الآسرة من خلال التنشئة الاجتماعية بالحرص على غرس مفاهيم الوعي وكذلك دور المدرسة عن طريق دورات الاثراء الصفية وتوفير السبل المساعدة على رفع مستوى الوعي المدرك

المقترحات:

يقترح الباحث أجراء الدراسات التالية. اجراء دراسة لمعرفة اثر برنامج تدريبي في زيادة الوعي المدرك .

1- اجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين الوعي المدرك والذاكرة.

2- اجراء دراسة مقارنة بين طلبة المراحل الدراسية كافة في الوعي المدرك.

المصادر:

اولاً: المصادر العربية

1- ابراهيم ,سليمان عبد الواحد يوسف(2012):الاسس النيوروسيكولوجية المعرفية وما وراء المعرفية وتطبيقاتها في مجال صعوبات التعلم ,ط1,دار الزهراء للنشر والتوزيع ,الرياض.

2- الجوهري، عزة ,و العمودي، هدى (2012): الوعي المعلوماتي بجامعة الملكعبد العزيز شطر الطالبات دراسة تقييمية للوضع الراهن واستشراف أسس للمستقبل، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.

3- الأحمدي , محمد بن عليثة (2005) : مشكلات الطلاب الموهوبين بالسعودية وعلاقتها بعدد من المتغيرات , كلية التربية , جامعة طيبة , المدينة المنورة, المكتبة الإلكترونية, أطفال الخليج ذو الاحتياجات الخاصة , عمان , الاردن.

4- العكايشي, بشرى احمد(2019): علاقة الوعي الذاتي بقوة السيطرة المعرفية لدى طلبة جامعة الشارقة ,بحث منشور في مجلة كلية الاداب والعلوم الانسانية , جامعة الشارقة ,عدد 129,الامارات.

5- مهدي ,بيداء عبد السلام واخرون (2018): الوعي المعرفي لدى أطفال الرياض , اطروحة دكتوراه, كلية التربية للبنات ,جامعة بغداد .

6- يعقوب , حيدر مزهر (2011) : التنظيم الانفعالي للطلبة المتميزين في محافظة ديالى , المؤتمر العلمي العربي التاسع لرعاية الموهوبين والمتفوقين, كلية التربية الاصمعي , جامعة ديالى , العراق.

7- الحسون ,علاء(2003):تنمية الوعي, الطبعة الاولى, دارالغدير للطباعة والنشر, قم, ايران.

8- قطامي , نايفة واخرون(2008): تنمية الابداع والتفكير الابداعي في المؤسسات التربوية ,الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ,القاهرة, مصر.

9- رمضان, حياة علي محمد(2004):الاختبارات والمقاييس النفسية ,مطبعة جامعة الموصل.

10- خشبة ,سامي (1997):مصطلحات فكرية للبيئة المصرية ,ط1 ,المكتبة العامة للكتاب، مصر.

11- بورنان, سامية (2017): مدى فاعلية برنامج التوعية الصحية في تغيير تصورات المراهقين نحو إلادمان على المخدرات، دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة المسيلة، أطروحة دكتوراه في علم النفس، جامعة باتنة.

12- بلاكمور , سوزان (2016):الوعي مقدمة قصيرة جدا ,الهنداوي, مصر.

13- جنجون، محمد زهير(2015): الوعي الذاتي وعلاقته بتجهيز المعلومات لدى الطللبة المتميزين واقرانهم في المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير منشوره ،كلية التربية للعلوم الانسانية ،قسم العوم التربوية والنفسية ،جامعة بابل.

14- الروسان، فاروق (2001) سيكولوجية الاطفال غير العاديين : مقدمة في التربية الخاصة، ط5، عمان، دار الفكر.

15- مراد ،صالح ،و احمد، امين(2005):الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية خطوات اعدادها وخصائصها ، دار الكتب الحديث، القاهر.

16- –عودة ، احمد سليمان ، وملداوي ، فتحي حسن (1992):أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية ، الطبعة الثالثة ، مكتبة الكناني ، الاردن.

17- اليوسف ,علي محمد (2020):الوعي ولغة العقل الادراكية ,شبكة النبآء المعلوماتية .

18- الهاشم، أماني(٢٠١٧):درجة توافر اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة عمان وعلاقتها بدرجة ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية للمعلمين من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير ، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.

ثانيا:المصادر الاجنبية

19- Anstasi , A (1979) : fileds of Applied psychology , New York : Mcgraw – Hil.

20-Bernstein, Douglas A. (2010). Essentials of Psychology. Cengage Learning.. ISBN 978-0-495-90693-3.

21-Boudry ,Catherine Talon. (2012):on the neural mechanisms that are subject to consciousness and attention, Université Pierre et Marie Curie-Paris 6 UMR-S975, Paris, France..

22-Dehaene, S., & Naccache, L. (2001): Towards a cognitive neuroscience of consciousness basic evidence and a workspace framework. Cognition, 79 (1-2), 1-37. Retrieved from www.ncbi.nlm.nih.gov / pubmed / 11164022.

23-DeVere, Ronald; Calvert, Marjorie (2010). Navigating Smell and Taste Disorders. Demos Medical Publishing978-1-932603-96-5ISBN.

24-Gollisch, Tim; Meister, Markus (2010). "Eye Smarter than Scientists Believed: Neural Computations in Circuits of the Retina". Neuron.

25-Greenwald, a G., Draine, S.C. , & Abrams, R. L. (1996): Three cognitive markers of unconscious semantic activation. Science (New York, N. Y.), 273 (5282), 1699-702. Retrieved from http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/8781230.

26-Gustav, Theodor, Fechner(2000). Elemente der Psychophysik, Leipzig.

27-Posner .I .Michael (2012):Cogntive neuroscience of attentio, 2nd ed ,Ney york.

28-Robles-de-la-torre, Gabriel; Hayward, Vincent (2001): "Force can overcome object geometry in the perception of shape through active touch". Nature. 412 (6845): 445–448. Bibcode:2001Natur.412..445R. doi:10.1038/35086588. PMID 11473320. S2CID 4413295.

29-Rosentl, M ,Devid.(2012): HIGHER-ORDER THEORIESOF CONSCIOUSNESS, U.S.A

30-Schacter, Daniel (2011). Psychology , Worth Publishers ,kael Osten, New york.

31-Tsheka, Anna, Bee & Bartolomeo, Baollo (2012): Intended pathways to conscious perception, Department of Experimental Psychology, University of Granada, Granada, Spain.